

موقف الحكومة الامريكية من الخلافات مع المكسيك

من عام ١٨٧٧ حتى ١٨٨١

د. زينب هاشم جريان

جامعة واسط - كلية التربية الاساسية

المستخلص

يعد تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية من الاختصاصات الجديرة بالدراسة، ذلك راجع إلى ما يحويه تاريخ هذه الدولة من أحداث وتطورات مهمة في كافة الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وانعكاسات هذه الأحداث ليس على الولايات المتحدة نفسها فحسب بل على الصعيد الخارجي أيضاً، فقد اتخذت السياسة الأمريكية بعد الحرب الاهلية عام ١٨٦١-١٨٦٥ ، سياسة مغايرة بعد ان تحقق توحيد ولاياتها الشمالية والجنوبية ، قد أرسى علاقات طيبة وسياسة خارجية سلمية مع الكثير من دول العالم ، ولذلك رغب الرئيس هاوز في متابعة تلك السياسة القائمة على عدم التصعيد والهدوء النسبي في علاقات الولايات المتحدة الامريكية مع أغلب دول العالم تقريباً.

الكلمات المفتاحية : كرانن، هايز، الولايات المتحدة، المكسيك، دياز، ريو غراندي.

**The position of the US government on the disputes with Mexico
from 1877 to 1881**

Dr. Zainab Hashem Jaryan

University of Wasit - College of Basic Education

zjaran@uowasit.edu.iq

Abstract

The history of the United States of America is one of the disciplines worthy of study, due to what the history of this country contains of important events and developments in all political, economic and social levels and the repercussions of these events not only on the United States itself but also on the external level as well. American policy was taken after the civil war In 1861-1865, a different policy, after the unification of its northern and southern states was achieved, had established good relations and a peaceful foreign policy with many countries of the world, and therefore President Hayes wanted to pursue that policy based on non-escalation and relative calm

in the relations of the United States of America with most countries almost the world.

Keywords: Grant, Hayes, United States, Mexico, Diaz, Rio Grande.

اولاً: بداية الخلافات بين البلدين

أبدى الامريكيون رغبة كبيرة في التوسع خلال فترة حكم الرئيس جيمس بولك الذي اتبع اسلوب التوسع باتجاه الغرب من خلال ضم المزيد من الاراضي إلى الولايات المتحدة ، أذ شهدت السنوات الاولى من الجمهورية ان امريكا قد وسعت حدودها إلى ما وراء نهر المسيسيبي سواء من خلال قرارات الكونغرس أو مفاوضات الشراء أو الحروب وكان الرئيس جيمس بولك قصد خلال ولايته بأنه يجب على الولايات المتحدة أن تمتد من الساحل إلى السواحل الاخرى ، ولقد وجه انتباهه نحو المكسيك ، عندما كانت تكساس تابعه للمكسيك طرح فكرة ضمها إلى الولايات المتحدة، وادى هذا الامر إلى توتر العلاقات بين الطرفين^(١) (Silbey، 2005، P80).

أعقبت الحرب الأهلية الأمريكية حقبة من الاستقرار، فلم تعد الولايات المتحدة تخشى على وحدتها واستقلالها، وأتاح لها ذلك دخول عهد الإعمار والتوسع بشكل لم تشهده من قبل ؛ إذ زالت الكثير من الأخطار الخارجية المتمثلة بنفوذ القوى الأوروبية مثل فرنسا وبريطانيا وإسبانيا التي تعرضت قواها إلى الضعف مما ساهم في تلاشي قوتها في القارة الامريكية ، وزالت مخاطر التجزئة الداخلية فلم تعد تعبأ كثيراً بسياسة الحياد التي كانت تتفق مع أوضاعها الداخلية فكانت حكومتها تبذل جهوداً للبناء الداخلي والتوسع نحو الغرب والوصول بالولايات المتحدة الى حدودها السياسية الطبيعية^(٢) (السروجي، ٢٠٠٥ ، ص ٧١).

وكان الرئيس كراننت (krant) قد أرسى علاقات طيبة وسياسة خارجية سلمية مع الكثير من دول العالم ، ولذلك رغب الرئيس هايز في متابعة تلك السياسة القائمة على عدم التصعيد والهدوء النسبي في علاقات الولايات المتحدة الامريكية مع أغلب دول العالم تقريباً ، وهي سياسة خطها الرئيس هايز في خطابه السنوي الأول أمام الكونغرس ، وقد أشار فيه إلى أنه سيسعى لاتباع سياسته شبيهه بسياسة سلفه (غرانت) في علاقاتها الخارجية وأعلن قائلاً : "أن ننظر في علاقاتنا مع الدول الأخرى، ونتذكر المضاعفات الدولية في الخارج التي تهدد السلام في أوروبا ، أن حكمنا التقليدي بعدم التدخل في شؤون الدول الأجنبية أثبت أنه

عظيم القيمة في الأوقات الماضية ويجب مراعاته بدقة" (Muzzey^٣، 1911، PP. 253-254)، وبذلك أقر (هايز) سعيه لاتباع سياسته سلفه (كرانت) القائمة على أساس عدم الصدام العسكري ومحاولة حل المشاكل عبر المفاوضات أو التحكيم وخاطب الكونغرس في خطابه السنوي قائلاً: "تشير السياسة التي أطلقها سلفي الموقر، الرئيس كرانر في الخضوع للتحكيم إلى أسئلة جسيمة في النزاع بيننا وبين القوى الأجنبية إلى أنها أداة جديدة، ولا مثل لها، للحفاظ على السلام" (Gordy^٤، 1895، pp. 44-46)، وتمنى هايز في خطابه السنوي بأن لا يقع أي خلاف بين الولايات المتحدة الأمريكية وأي دولة أجنبية أثناء مدة إدارته، وإذا ما حدث ذلك فإنه سيسعى لحله عبر الطرق السلمية وأضاف: "إذا ما أثبتت أي مسائل اختلاف في أي وقت أثناء مدة إدارتي بين الولايات المتحدة وأي حكومة أجنبية، فسيكون بالتأكيد تصرفاتي وآمل أن أساعد في تسويتها بنفس الطريقة السلمية والمشرفة، وبذلك نؤمن لبلادنا البركات العظيمة للسلام والمساوي الحميدة المتبادلة مع جميع دول العالم"^٥ أشر، ١٩٥٤، ص ١٣٨).

وبناءً على ذلك التصور سعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى عدم التورط في مشاكل خارجية خطيرة تضطرها إلى الصدام بإحدى الدول الكبرى بما لا تحمد عقباه، غير أنها احتفظت بمبدأ مونرو عام ١٨٢٣ بوصفه الأساس الأول في سياستها الخارجية، وبعد تنظيم الداخل الأمريكي وتجاوز الكثير من المشاكل الداخلية وتبني سياسة الاحتواء مع الجنوب لم تمتنع من التطلع نحو الخارج، في الوقت نفسه اتبع سياسة أكثر سلمية ووظفت علاقاتها الدبلوماسية لحل المشاكل التي واجهتها من أجل حماية مصالحها الاستراتيجية وعدم الصدام مع أي دولة أخرى، وكانت في مقدمة الدول التي سعت إلى تطوير علاقتها معها هي المكسيك (Hart^٦، 2002، PP. 109-111).

استندت العلاقة بين الطرفين على روابط اقتصادية متينة؛ إذ تم إرساء أسس العلاقات الاقتصادية بين البلدين عن طريق ربط السكك الحديدية عبر الحدود، ما خلق أطراً جديداً للتبادل بين البلدين، وشكلت الاستثمارات الرأسمالية وحركة السكان ونقل التكنولوجيا شبكة من التدفقات المالية والبشرية بين الطرفين، الأمر الذي قاد البلدين للدخول في مفاوضات متعددة نتج عنها إطار جديد للاتفاقيات الثنائية والتفاهم بينهما، ما وضع الأساس لنمط جديد من الحوار بين البلدين (Gregg^٧، 1937، p. 96).



ومع ذلك فسرعان ما بدأت تظهر بعض المشاكل بين الطرفين ، كقضية منطقة زونا ليبر (المنطقة الحرة) ونظام الإعفاء من رسوم الاستيراد على الحدود المكسيكية الشمالية الشرقية وهما امران شكّل نقطة احتكاك بين البلدين ، بعد أن عدت واشنطن ذلك إجراءً عدائياً شجع أنشطة التهريب على أراضيها ، ووجدت أن تعهدات الحكومة المكسيكية يختلف تماماً ويتناقض مع سلوكها^(١) (Greeley، 1866، pp. 21-22).

أدى هذا الوضع غير المستقر إلى استفسارات رسمية في الموضوع من قبل الحكومتين، ففي عام ١٨٧٢ ، أنشأ الكونغرس الأمريكي لجنة للتحقيق في الأوضاع على الحدود مع تكساس، وحملت اللجنة المكسيك المسؤولية الكاملة عن المشاكل الحدودية ، ورداً على ذلك نظمت الحكومة المكسيكية لجننتين [Comisiones Pesquisidoras] قامت بمسح المنطقة وجمع مجموعة واسعة جداً من البيانات ، وخلصتا في استنتاجاتهما إلى أن المشكلة يمكن في تعااضي الحكومة المركزية الأمريكية عما يحدث على الحدود من مشاكل ، وسعت حكومة الرئيس سيباستيان ليردو دي تيجادا (Sebastian Lerdo de Tejada) إلى نشر نتائج لجننتها "من أجل إعلام الشعب الأمريكي" ودفعت صحيفة نيويورك لنشر تفاصيل التقرير باللغة الإنجليزية الامر الذي ولد ضغطاً على الادارة الامريكية واضطرها للاعتراف بأن مشاكل الحدود متبادلة وليست أحادية الجانب^(٢) (السهلاني ، ٢٠١٥ ، ص ٣٤).

دفع ذلك الأمر الإدارة الامريكية في عام ١٨٧٦ ، إلى تشكيل لجنة خاصة في الكونغرس برئاسة غوستاف شلايشر (Gustave Schleicher) ^(٣) (Schleicher، 1876 ، p.215)، لمراجعة الوضع الحدودي، وذكرت اللجنة أن المشاكل بدأت بسبب الاعتداءات المكسيكية ضد تكساس ، والتي لم تستطع حكومة المكسيك أو لا تستطيع كبحها^(٤) (السهلاني، ٢٠١٥ ، ص ٣٩). كما قدمت مشروع قانون لنشر القوات الفيدرالية في المنطقة وتغويضهم دخول الأراضي المكسيكية لردع المهاجمين في الواقع^(٥) (Greeley، 1866، p. 24).

فعلى طول الحدود الجنوبية الغربية كان أعظم تهديدات للأمن هم قطاع الطرق وأمرأء الحرب المكسيكيين الذين عبروا بانتظام إلى تكساس لسلب المزارع والبلدات الأمريكية ، فطوال السبعينيات من القرن التاسع عشر، عبرت "العصابات الخارجة عن القانون" الحدود للقيام بغارات على تكساس، وإلى جانب تلك الجماعات كانت جماعات السكان المحليين الذين تمتد أراضيهم التقليدية على طول الحدود الدولية بين الطرفين ، وكان أبرز تلك المجموعات قبيلة

أباتشي، وزعيمها جيرونيمو (Geronimo) الذي وصف "بسيئ السمعة" بسبب غاراته على جانبي الحدود^(١٣) (Villegas، 1963، P. 205).

ثانياً: موقف حكومة هايز من العلاقات مع المكسيك

أدت النزاعات الحدودية بين البلدين في القرن التاسع عشر إلى توتر العلاقات بينهما، ووضعت الولايات المتحدة شروط ومطالب عدة على المكسيك تنفيذها قبل أن تقدم الولايات المتحدة على الاعتراف بحكومة بورفيريو دياز (Porfirio Díaz) ^(١٤) (Bancroft، 1887، p.247)، الذي أطاح بالرئيس سيباستيان ليردو دي تيجادا (Sebastián Lerdo de Tejada) ^(١٥) (Sullivan، 1997، pp. 738-735)، في ثورة توكتستيك (Tuxtepec) عام ١٨٧٦؛ إذ رفضت إدارة الرئيس هايز الاعتراف حتى تحقيق تلك المطالب وأعلن الرئيس هايز تلك المطالب علناً في رسالته السنوية للكونغرس وقد قال فيها: "أعقت الثورة التي حدثت مؤخراً في المكسيك انضمام الحزب الفائز إلى السلطة وتنصيب رئيسه الجنرال بورفيريو دياز في المكتب الرئاسي، وقد كانت عادة الولايات المتحدة، عندما تحدث مثل هذه التغييرات الحكومية حتى الآن في المكسيك، الاعتراف بعلاقات رسمية مع حكومة الأمر الواقع والدخول في علاقات بمجرد أن يبدو أنها تحظى بموافقة الشعب المكسيكي وأن تظهر التصرف في الالتزام بالتزامات المعاهدات والصدقة الدولية"^(١٦) (Duffy، 2013، P.17)، ثم أشار إلى أن هذه الحالة ستكون استثنائية، ولن يتم الاعتراف بالحكومة الجديدة في المكسيك قبل أن تحقق بعض المطالب التي تراها الولايات المتحدة ملحة وضرورية لأمنها وأن الحكومة المكسيكية قادرة على معالجتها والاستجابة لها قائلاً: "في هذه الحالة، تم تأجيل الاعتراف الرسمي بسبب الأحداث على حدود ريو غراندي، والتي تم بالفعل إرسال سجلاتها إلى كل مجلس من الكونجرس أجابه لقرارات التحقيق الخاصة به. وقد وردت تأكيدات بأن السلطات الموجودة في مقر الحكومة المكسيكية لديها السلطة والقدرة لمنع ومعاقبة مثل تلك الغزوات وعمليات السلب غير القانونية، ونأمل أن تثبت الأحداث أن هذه التأكيدات تم تقريبها بشكل جيد. إن المصالح العليا لكلا البلدين تتطلب الحفاظ على السلام في الحدود وتنمية التجارة بين الجمهوريتين"^(١٧) (Matthews، 2007، P.31).

بعد ذلك أضاف الرئيس هايز مطمئناً الكونغرس على أن "التوقف" في العلاقات بين الطرفين لم يؤثر على واجبات ادارته في حماية ورعاية المواطنين الامريكيين في المكسيك



وخاطب الكونغرس قائلاً: "ومما يثلج الصدر أن نضيف أن هذا التوقف المؤقت للعلاقات الرسمية لم يمنع الاهتمام الواجب لممثلي الولايات المتحدة في المكسيك بحماية المواطنين الأمريكيين، قدر الإمكان كما أنها لم تؤثر في الدفع الفوري للمبالغ المستحقة من المكسيك إلى الولايات المتحدة بموجب معاهدة ٤ يوليو ١٨٦٨ ، ومكافآت اللجنة المشتركة"^(١٨) Gregg، 1937، p.96. ^(١٩) . وأضاف هايز بأن إدارته لا تسعى إلى قطع العلاقات مع المكسيك ، وفي الوقت نفسه فإن إدارته لا يمكنها غض الطرف عن الأحداث التي كانت تجري على الحدود ، لأنها تعرّض الطرفين لخطر الغضب الشعبي بسبب الغارات التي كانت تتعرض لها المناطق على الحدود ، وأعلن بذلك الصدد قائلاً: "على الرغم من أنني لا أتوقع قطع العلاقات الودية مع المكسيك ، إلا أنه لا يسعني إلا أن أنظر بالاهتمام إلى استمرار الاضطرابات الحدودية على أنها تعرض البلدين لمبادرات الشعور الشعبي وأخطاء العمل التي من الطبيعي أنها لا تنسجم مع الصداقة. وقد عقدت العزم بأن لا يكون هناك شيء من طرفي يمنع تعزيز التفاهم الجيد بين الدولتين ، ولكن لا يزال يتعين عليّ توجيه انتباه الكونغرس إلى الأحداث الفعلية على الحدود"^(٢٠) Matthews، 2007، P.35. ^(٢١) ، وعلى الرغم من موقف الرئيس هايز غير أن موقف وزيره المفوض في المكسيك كان مغايراً له تماماً ؛ إذ دعم الوزير فوستر (John Watson Foster) (Devine^(٢٢) ، 1981 ، p.176) . الاعتراف بحكم دياز ، إلا أن موقف وزير الخارجية ويليام إفارتس كان معارض تماماً، ومع تصاعد التوترات بين البلدين ، شهد فوستر أمام الكونغرس، داعياً بعناية إلى الاعتراف بالحكومة الجديدة في المكسيك ، ونظراً إلى أن فرنسا غزت المكسيك عام ١٨٦٢ ، فإن الأخيرة لم تعد تمتلك أي علاقات دبلوماسية سواء معها أم مع قوى أوروبية أخرى ، مما فسخ المجال واسعاً لعلاقات ثنائية "خاصة" مع الولايات المتحدة (Richard^(٢٣) ، 1965، p.137) ، ما فرض ضرورة الاستجابة لشروط الولايات المتحدة للحصول على الاعتراف ، بما في ذلك سداد دين للولايات المتحدة وكبح غارات العصابات عبر الحدود (Webster^(٢٤) ، 1972 ، PP. 99-113).

الأمر الذي أزعج الإدارة الأمريكية في عهد الرئيس هايز، ولذلك بعد ثلاثة أشهر فقط من توليه منصبه ، منح هايز الجيش سلطة متابعة اللصوص ، حتى لو تطلب الأمر العبور إلى الأراضي المكسيكية ، فأحتج الرئيس المكسيكي دياز على الأمر وأرسل قواته إلى الحدود

، الأمر الذي كاد أن يشعل حرباً بين الطرفين ، غير أن الدبلوماسية غلبت في نهاية المطاف حين اتفق كل من دياز وهايز على السعي المشترك للقضاء على قطاعي الطرق ووافق هايز على عدم السماح للتوار المكسيكيين بتشكيل "الجيش" في الولايات المتحدة ، الأمر الذي أسهم في انخفاض العنف على طول الحدود^(٢٣) (Webster، 1972، P. 116).

وعلى الرغم من حاجة دياز لاعتراف الولايات المتحدة بحكومته ، غير أنه كان يستفيد كذلك من عدائه لها حتى قيل " إن انتصار دياز ، يعود جزئياً إلى استغلال العداء المكسيكي للولايات المتحدة." مستفيداً من انزعاج الشعب المكسيكي من الغارات الأمريكية المتكررة على الحدود في دعم سلطته ولذلك أوضح دياز لواشنطن "أنه لن يتسامح بعد الآن مع غارات الجيش الأمريكي على المكسيك"^(٢٤) (Matthews، 2007، P. 52).

وقد وصف بعضهم طبيعة العلاقات والمطالب بين إدارة الحكومة الأمريكية وحكومة المكسيكية بأنها "حرب أعصاب نشبت بين الرئيس المكسيكي الجديد والرئيس الأمريكي الجديد فقد استخدم هايز حاجة دياز للاعتراف الأمريكي كأداة لإجبار المكسيك على معالجة الوضع الحدودي ، واستخدم دياز الطلب الأمريكي لمعالجة الاوضاع ، وخاصة فيما تعلق بالمعاهدة التي تسمح بعبور الحدود في المطاردة الساخنة ، كأداة للحصول على اعتراف مسبق"^(٢٥) (Matthews، 2007، P. 54). وقد تسبب الفشل في حل الوضع على الحدود بشكل دائم في ظهور حركة إسكوبيدو (Escobedo)^(٢٦) (Encyclopedia، 2015، P. 126) ، الثورة الجديدة في تكساس في ربيع وصيف عام ١٨٧٨ ما أضطر القوات الأمريكية إلى العبور بصورة متكررة إلى المكسيك ، الأمر الذي أزعج المكسيكيين بصورة عامة ، وبات الوضع على الحدود خطر جداً ، ففي الاحتفال بيوم الاستقلال الوطني في مكسيكو سيتي في الخامس عشر من أيلول عام ١٨٧٨ ، قرأت قصيدة وطنية سنوية مليئة بالمعاداة للولايات المتحدة الأمريكية، فأدرك الوزير المفوض فوستر الذي كان يحضر الحفل مع عائلته بحجم الكره لبلاده ، ولذلك انسحب من المهرجان ، وعندما غادروا تعرضوا لهجوم عبر صيحات "الحرب!" و"الموت!"^(٢٧) (Gregg، 1930، P. 73).

حفزت المخاوف الاقتصادية من جهتها الطرفين للعمل من أجل التوصل الى تسوية تعالج المشاكل الحدودية العالقة بينهما ، وهو ما حدث فعلاً حين اعترفت إدارة الرئيس هايز في عام ١٨٧٨ بنظام الرئيس دياز في المكسيك لتجنب الصراع وانخفض العنف على طول



الحدود ولأسباب عدة من بينها حاجة الإدارة الأمريكية في ذلك الوقت تشنيت الناهبين الأمريكيين عن فضيحة انتخابات عام ١٨٧٦ عن طريق التركيز على الصراع الدولي مع المكسيك ، فضلاً عن رغبة المستثمرين الأمريكيين ومؤيديهم في الكونجرس لبناء خط سكة حديد بين مكسيكو سيتي وإلباسو، تكساس^(٢٨) Taylor، 2019، p.36، غير أن ذلك الاعتراف لم يلق استحساناً من بعض الساسة الأمريكيين، ومنهم وزير الخارجية الذي عبّر عن استيائه من النتائج الأولية للاعتراف ، لأنها لا تؤدي إلى إنهاء الاعتداءات على الحدود ، وكتب في آب قائلاً : " إنه على الرغم من الاعتراف فإن الوضع على حدود ريو غراندي لا يزال كما هو إلى حد كبير"^(٢٩) Gregg، 1930، P. 77.

وعلى الرغم من ذلك فإن المرحلة التي تلت الاعتراف الأمريكي بحكومة دياز شهدت تغير في العلاقات مع الولايات المتحدة ، وأصبحت المكسيك أكثر ترحيباً بالاستثمار الأمريكي من أجل جني مكاسب اقتصادية ، دون التخلي عن سيادتها الوطنية ؛ إذ هدف نظام دياز إلى تطبيق مبدأ "النظام والتقدم" ، الذي طمأن المستثمرين الأجانب بأن شركاتهم يمكن أن تزدهر في المكسيك دون الخشية من تعرضها لأي مشاكل أو مخاطر، ومع ذلك كان دياز حذراً من "عماق الشمال" حتى قيل ان عبارة "مكسيك المكسيك! بعيدة جداً عن الله ، قريبة جداً من الولايات المتحدة" منسوبة إليه^(٣٠) Taylor، 2019، p.39.

ومع بناء خط السكة الحديد الذي ربط المكسيك والولايات المتحدة ، تطورت المنطقة الحدودية من منطقة حدودية ذات كثافة سكانية منخفضة إلى منطقة اقتصادية نابضة بالحياة، وأدى بناء السكك الحديدية والتعاون بين الولايات المتحدة والجيش المكسيكية إلى إنهاء حروب الأباتشي في أواخر الثمانينيات من القرن التاسع عشر، وتم افتتاح الخط الفاصل بين مكسيكو سيتي وإلباسو بولاية تكساس ، وبحلول عام ١٨٨٠ أقامت المكسيك علاقة جديدة مع الولايات المتحدة كانت مدة ولاية دياز قد انتهت، ولكن في النهاية تم الاتفاق بين البلدين على متابعة الخارجين عن القانون بالاشتراك مع القوات الأمريكية وتوقفت توغلات الخارجين على القانون بعد مرور ثلاث سنوات ، مع توقف عمليات التوغل ، قام هايز ، في ٢٤ شباط ١٨٨٠ ، بإلغاء أمره الصادر عام ١٨٧٧ ، والذي يسمح للجيش باتباع الخارجين عن القانون إلى المكسيك^(٣١) Webster، 1972، P.125.

النتائج

استخدم الولايات المتحدة الامريكية اسلوب التوسع السلمي عن طريق الشراء أو التعويض المالي للأراضي التي رغبت بضمها ، إذ عملت الولايات المتحدة الامريكية على توسيع رقعتها الجغرافية خلال المدة التي تلت الحرب الاهلية الامريكية عام ١٨٦١-١٨٦٥ وفرضت سيطرتها على بعض الاراضي التي تعود ملكيتها إلى الدول المستعمرة كما هو الحال في تكساس وغيرها من الاقاليم مستخدمة في ذلك مختلف الاساليب التوسعية حتى لو كلفها ذلك الامر في الدخول في صراعات مسلحة ، فلقد كانت على الدوام تجري المباحثات الدبلوماسية تارة او عقد الصفقات لشراء تلك المناطق تارة اخرى .

تمسكت الحكومة الامريكية بفكرة الاستحواذ على الاراضي المكسيكية باتباع الحلول الدبلوماسية لتجنب النزاعات بين البلدين ، من خلال بعث بعض السفراء إلى تلك الاراضي من اجل التواصل حلول ايجابية دون الدخول في حروب بين الطرفين ، وكانت سياسة هايز تعمل على كل الطرق من اجل تجنب الدخول في حروب في لم يعرف مصيرها في المستقبل .

قائمة المصادر والمراجع

اولاً: الاطاريح والرسائل العربية

السهلاني، عقيل جعيز شمخي ،(٢٠١٥)، الثورة المكسيكية ١٩١٠-١٩٤٠، اطروحة دكتوراه ، جامعة البصرة ، كلية التربية .

ثانياً: الأطاريح والرسائل باللغة الانكليزية

Duffy, Ryan ، (2013،) Trouble Alon The Border: The Transformation of The U.S Mexican Border During The nineteenth Century، Master Thesis، College of Bowling green.

Webster ,Michael G.,(1972), "Texan Manifest Destiny and the Mexican Border Conflict, 1865-1880" Ph.D. Thesis, Indiana University.

ثالثاً: الكتب العربية

أشر، فرانكلين ، (١٩٥٤)، موجز تاريخ الولايات المتحدة ، بيروت .
السروجي، محمد محمود ، (٢٠٠٥)، سياسة الولايات المتحدة الامريكية الخارجية منذ الاستقلال الى منتصف القرن العشرين، مركز الاسكندرية .



رابعاً : الكتب الانكليزية

- Bancroft ,Hubert Howe, (1887), Life of Porfirio Díaz, The History Company Publisher, San Francisco.
- Delos, Encyclopedia Municipals Delegations de México".Institute Nacional parael Federalismoyel Desarrollo Municipal . Retrieved August .
- Devine, Michael ,John W. Foster:,(1981) , Politics and Diplomacy in the Imperial Era, 1837–1917. London: The Ohio University Press.
- Gordy, Jeffery P.,(1895) ,A History of Political Parties in the United States, Vol. 1, Ohio.
- Greeley, Horace,(1866), History of the struggle for Slavery Extension, New York.
- Gregg, Robert Danforth ,(1930),The Influence of Border Troubles on Relations between the United States and Mexico, 1876-1910. Contributors, Publisher: Johns Hopkins Press. Baltimore.
- Gregg, Robert,(1937),The Influence of Border Troubles on Relations between the United States and Mexico, 1876–1910 (Baltimore: The Johns Hopkins Press.
- Hart, John M.,(2002), Empire and Revolution. The Americans in Mexico since the Civil War , Berkeley: University of California Press .
- Matthews, Matt M. , (2007,)U.S. Army on The Mexican Border ,(University of Kansas press).
- Muzzey, David Seville,(1911), An American History, New York.
- Richard ,Current ,(1965), American History, A survey, New York .
- Schleicher, Gustave,(1876),Protection of Texas Frontier. Speech of Hon. Gustave Schleicher in the House of Representatives, June 30, 1876 Washington.
- Silbey, Joel H. ,(2005) ,Storm Over Taxas: The Annexation Controversy and The Road to Civil War,(New York,University of Oxford press).
- Sullivan, Paul,(1997), "Sebastián Lerdo de Tejada" in Encyclopedia of Mexico vol. 1,. Chicago: Fitzroy Dearborn.
- Taylor, Mark Zachary, (2019) Rutherford B. Hayes and Economic Recovery, 1877-1881:A “Least-Likely” Test of Presidential Leadership Paper presented, Chicago .

Taylor, Mark Zachary,(2019), Rutherford B. Hayes and Economic Recovery, 1877-1881:A “Least-Likely” Test of Presidential Leadership Paper presented, Chicago .

Villegas, Daniel Cosío ,(1963), The United States Versus Porfirio Díaz, transl. Nettie Lee Benson Lincoln: University of Nebraska Press.

الاحالات

(¹) Joel H. Silbey. Storm Over Texas: The Annexation Controversy and The Road to Civil War,(New York,University of Oxford press,2005),P80.

(^٢) محمد محمود السروجي ،سياسة الولايات المتحدة الامريكية الخارجية منذ الاستقلال الى منتصف القرن العشرين، مركز الاسكندرية ،٢٠٠٥، ص٧١.

(³)Quoted in : David Seville Muzzey, An American History, New York, 1911, PP. 253-254 .

(⁴)Jeffery P. Gordy, A History of Political Parties in the United States, Vol. 1, Ohio, 1895, pp. 44-46.

(^٥) نقلاً عن: فرانكلين أشر ،موجز تاريخ الولايات المتحدة ، بيروت ١٩٥٤، ص١٣٨.

(⁶)John M. Hart, Empire and Revolution. The Americans in Mexico since the Civil War , Berkeley: University of California Press, 2002, PP.109-111.

(⁷)Robert Gregg, *The Influence of Border Troubles on Relations between the United States and Mexico, 1876-1910* (Baltimore: The Johns Hopkins Press, 1937,p.96.

(⁸)Horace Greeley, History of the struggle for Slavery Extension, New York, 1866, pp. 21-22.

(^٩)عقيل جعيز شمخي السهلاني ، الثورة المكسيكية ١٩١٠-١٩٤٠، اطروحة دكتوراه ، جامعة البصرة ، كلية التربية ، ٢٠١٥، ص٣٤.

(¹⁰)Schleicher lamented that "public opinion in the United States have been much inclined to believe it." Gustave Schleicher, Protection of Texas Frontier. Speech of Hon. Gustave Schleicher in the House of Representatives, June 30, 1876 Washington, 1876، p.215.

(^{١١})عقيل جعيز شمخي السهلاني، المصدر السابق ، ص٣٩.

(¹²)Horace Greeley ، Op. Cit. p,24.



(¹³)Daniel Cosío Villegas, The United States Versus Porfirio Díaz, transl. Nettie Lee Benson (Lincoln: University of Nebraska Press, 1963, P. 205.

(^{١٤}) لا يعرف تاريخ ولادة الرجل على وجه التحديد، غير انه عمد في الخامس عشر من ايلول ١٨٣٠، إرسال دياز إلى المدرسة في سن السادسة، وبدأ يتدرب على الكهنوت في سن الخامسة عشرة، انضم إلى طلاب المعاهد الذين تطوعوا كجنود لصد الغزو الأمريكي خلال الحرب المكسيكية الأمريكية، في عام ١٨٤٩ ، انضم دياز إلى مجموعة من المقاتلين الليبراليين الذين كانوا يحاربون حكومة سانتا آنا.، تمت مكافأة دياز بمنحه منصب محلي، حلول وقت معركة بوبلا، أرتقى دياز إلى رتبة جنرال وتم تعيينه في قيادة لواء مشاة، عندما أصبح خواريز رئيساً للمكسيك في عام ١٨٦٨ وبدأ في استعادة السلام ، استقال دياز من قيادته العسكرية وعاد إلى أواكساكا. ومع ذلك ، لم يمض وقت طويل قبل أن يعارض دياز علناً إدارة خواريز ، ثم عارض الإدارات التي تلتها وقاد عدة تمردات حتى تمكن اخيرا من الوصول الى الحكم، توفي في الثاني من تموز ١٩١٥يراجع : Hubert Howe Bancroft, Life of Porfirio Díaz, The History Company Publisher, San Francisco, 1887, p.247.

(^{١٥}) ولد في الرابع والعشرين من نيسان ١٨٢٣، في عام ١٨٥١ ، وحصل على شهادة في القانون من كوليجيو دي سان إديفونسو في مكسيكو سيتي، في عام ١٨٥٥ ، وشغل منصب المدعي العام أمام المحكمة العليا. أصبح معروفاً بوصفه زعيم ليبرالي ومؤيد للرئيس بينيتو خواريز، في عام ١٨٥٧ ، أصبح وزيراً للخارجية لمدة ثلاثة أشهر، أصبح رئيساً لمجلس النواب في الأعوام ١٨٦١ و ١٨٦٢ و ١٨٦٣. في ١٢ أيلول ١٨٦٣ ، كما تم تعيين ليردو دي تيجادا وزيراً للشؤون الخارجية والداخلية والعدل في حكومة خواريز، كان مرشحاً لرئاسة الجمهورية ، إذ خاض الانتخابات ضد خواريز وبورفيريو دياز. جاء في المركز الثالث، مع وفاة خواريز بسبب نوبة قلبية في يوليو ١٨٧٢ ، كان ليردو الوريث الدستوري للرئاسة، توفي في ٢١ نيسان ١٨٨٩، للمزيد يراجع : Paul. Sullivan, "Sebastián Lerdo de Tejada" in Encyclopedia of Mexico vol. 1, Chicago: Fitzroy Dearborn 1997, pp. 735–738.

(¹⁶)Ryan Duffy, Trouble Along The Border: The Transformation of The U.S Mexican Border During The nineteenth Century, Master Thesis, (College of Bowling green ,2013), P.17.

(¹⁷)Quoted in : Matt M. Matthews, U.S. Army on The Mexican Border, (University of Kansas press, 2007), P.31.

(¹⁸)Quoted in : Robert Gregg, Op. Cit. p.72.

(¹⁹)Quoted in : Matt M. Matthews, Op. Cit. p.35.

(^{٢٠}) ولد فوستر في ٢ آذار عام ١٨٣٦ ، في مقاطعة بايك ، إنديانا. تخرج من جامعة ولاية إنديانا في عام ١٨٥٥ ثم التحق بكلية الحقوق بجامعة هارفارد. انتقل فوستر إلى سينسيناتي ومارس القانون حتى عام

١٨٦١، حينما انضم إلى جيش الاتحاد برتبة رائد. ثم ترقى إلى رتبة عقيد عام ١٨٦٤، بعد واجبه العسكري ، عاد فوستر إلى السياسة وعمل على بناء الدعم لإعادة انتخاب يوليسيس غرانت في عام ١٨٧٢، في مقابل عمله في الحملة، عمل فوستر وزيرا في المكسيك بين ١٨٧٣ و ١٨٨٠. ثم عمل وزيرا في روسيا من ١٨٨٠ إلى ١٨٨١. كما تولى فوستر مهامه وزير مفوض لإسبانيا في عام ١٨٨٣ وعمل حتى عام ١٨٨٥ ، في عام ١٨٩٢ ، عين الرئيس هاريسون فوستر وزيرا للخارجية، توفي في ١٥ تشرين الاول ١٩١٧، يراجع للمزيد:

Michael Devine ,John W. Foster: Politics and Diplomacy in the Imperial Era, 1837–1917. London: The Ohio University Press, 1981, p.176.

(²¹)Current Richard , American History, A survey, New York, 1965, p.137.

(²²)Michael G. Webster, "Texan Manifest Destiny and the Mexican Border Conflict, 1865–1880" Ph.D. Thesis, Indiana University, 1972, PP. 99–113.

(²³)Ibid , p.116.

(²⁴)Quoted in : Matt M. Matthews, Op. Cit. p.52.

(²⁵)Quoted in : Ibid, P.54.

(²⁶)الإشارة الى حركة الجنرال ماريانو أنطونيو جوادالوبي إسكوبيدو دي لا بينيا المولود في ١٦ كانون الثاني عام ١٨٢٦ - ٢٢ مايو ١٩٠٢) وكان جنرالًا بالجيش المكسيكي والحاكم السابق لنويفو ليون، ولد في ماريانو إسكوبيدو في سان بابلو دي لوس لابرادوريس (المعروفة اليوم باسم غالينا) ، نويفو وفي عام ١٨٥٤ شارك في القضاء على ديكتاتورية أنطونيو لوبيز دي سانتا آنا. كما شارك في معركة بوييلا في ٥ أيار (Cinco de Mayo) عام ١٨٦٢ ، في بوييلا ، فتمت ترقيته بفضل شجاعته إلى عقيد سلاح الفرسان ومن ثم تمت ترقيته إلى جنرال ونظم سلاح في الجيش وقاتل ضد القوات الغازية الفرنسية ، وهزمهم وأسر الإمبراطور ماكسيميليان الأول في كويريتارو (١٨٦٧)، وخلال رئاسة بينيتو خواريز (١٨٥٨–١٨٧٢) ، تم تعيين ماريانو إسكوبيدو كقائد أعلى للمنطقة الشمالية ، وبعد استعادة الجمهورية المكسيكية ، كان حاكمًا لعدة ولايات وسكرتيرًا عسكريًا في عام ١٨٧٥ ، بالإضافة إلى كونه رئيسًا للمحكمة العليا للقضاء العسكري. مع وصول الجنرال بورفيريو دياز إلى الرئاسة ، تم نفيه إلى الولايات المتحدة ، التي نظم منها انتفاضة ضد الدكتاتور. وبسبب ذلك تم أسره (١٨٧٨). توفي في المكسيك في ٢٢ ايار ١٩٠٢ يراجع:

"Encyclopedia Delos Municipals Delegations de México". Institute Nacional parael Federalismoyel Desarrollo Municipal. Retrieved August 27, 2015.

(²⁷)Robert Danforth Gregg ,The Influence of Border Troubles on Relations between the United States and Mexico, 1876–1910. Contributors, Publisher: Johns Hopkins Press. Baltimore, 1930, P. 73.



(²⁸)Mark Zachary Taylor, Rutherford B. Hayes and Economic Recovery, 1877–1881:A “Least–Likely” Test of Presidential Leadership Paper presented, Chicago 2019,p.36.

(²⁹)Quoted in : Robert Danforth Gregg , Op. Cit. p.77.

(³⁰)Mark Zachary Taylor, Op. Cit. p.39.

(³¹)Michael G. Webster, Op. Cit. p.125.